قصة الدجال

كتاب خط
قصة الدجال اللعين
نصف ريفي [illegible]

١/٥-٨ ف
١٣٩٩/١٢/٢٤ م

٣ر٤ ٢١ ق قصة الدجال اللعين، كتبت في القرن ١٤هـ تقديرا.
١٩ق ٢١س ٢٤،٥×١٧سم
نسخة حسنة، خطها معتاد، ناقصة الآخر.
٧١٢ ١- السمعيات، أصول الدين أ- تاريخ النسخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي انشأ ما اراد والصلوة والسلام على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فهذه قصة ولادة ابن سهر المسمى بالدجال
اللعين اعاذنا الله من فتنته وافاته وادخلنا برحمته وغفرانه امين
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا بمسجد المدينة مع
اصحابه بعد صلاة الصبح وقت الاشراق في بعض الايام اذ جاء عبد الله
ابن مسعود ومحمد بن سلام فقالا السلام عليك يا رسول الله جئنا
وقد اتينا بعجب ما رايناه ولا سمعنا مثله في عمرنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالا كنا عند الامير في بلد المصطفى وهو
بلد اليهود فجاء بالخبر ان الدجال ولد في بيت اليهودي واسمه ساهر
واسم امه قطا وكانت ساحرة كذابة سيئة النساء وسماه ابوه
عروسا وسمته امه بدجال وانه لما ولد استوى قاعدا ودعى امه
باسمها وقرأ شيئا ونفث في جسده فصار مثل الحجر ثم ان شاء صار حيا
فتعجب الناس واجتمعوا اليه فلما سمعناه اعجبنا ما سمعناه فاستأذنا
الامير لرؤيته فاذن لنا فجئنا المدينة ورايناه عند امه قاعدا فاحدقنا
النظر اليه فاذا قالت له امه يا بني ان رجلين من اصحاب محمد ينظران
اليك فلما سمع اسم محمد صلى الله عليه وسلم قال ان محمدا هو عدوي وليس لي
عدو غيره فقرأ شيئا ونفث في جسده فصار مثل الحجر وتغير وتكبر
وتحققنا انه دجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اورايتم غير هذا فقالا
يا رسول الله هو رجل اعور العين اليسرى ومطموس العين اليمنى
جعاد الشعر بين عينيه مكتوب هذا كافر بالله ملعون واهل البلد

كلهم

كلهم يقولون انه دجال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع اصحابه
الى بلد المصطفى فلما قرب الى بابه قال لاصحابه انووا الم سورة السجدة
فان كان هو الدجال يعرف ما نوينا ويخبروا والا فلا تؤذوه وقرعوا الباب
فجاءت امه ورأت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالباب فاخبرت
مسرعة لابنها فقال اللعين افتحي الباب لعدوي ففتحته فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم متقدما باليسرى وعرفت الصحابة انه اللعين فلما نظر
اللعين الى النبي صلى الله عليه وسلم سكت ولم يتكلم بشيء وقرأ شيئا ونفث
في جسده فصار مثل الحجر فاذا بين عينيه مكتوب انه كافر بالله دجال
كذاب فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ملعون ما الذي نوينا عند عقبة
بابك فقال سورة السجدة الم وقرأ بعضا منها ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ملعون قل الله احد محمد رسوله فقال قولوا انتم اني الههم نحن
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا نبيا يا ملعون قل الله احد ومحمد نبيه و
رسوله فقال قولوا اني الههم المحبوب فغضب عمر رضي الله عنه وسل
سيفه وضرب به على رأسه ولم يؤثر عليه وارتفع السيف من شدة
الوقع حتى اثر رأس عمر رضي الله عنه قدر اربع اصابع فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه فقال يا عمر لم ضربته فانه يبقى الى
اقتراب الساعة ويتبعه خلق كثير فيضلهم ويلقيهم الى النار ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وخرجوا من بيته ووصلوا الى
المدينة الا قليلا من الصحابة وهم يتأخرون فتبعهم الدجال قائلا الا ترجعون
الى مدينتكم وانتم تضربونني بسيفكم حتى ادرككم فالتفت الصحابة
اليه فصار القتال بين اللعين والصحابة فكلما رموه بالسهام والقنا

والاحجار لهما فرقا فرقا فصارت لديهم السرور فلما راوه ذكرا نهر بين ا

حتى دخلوا غار جبل فتبعهم الدجال ثم قلع جبلا وسد باب الغار فصاروا

اسير بين محبوسين واشتد الامر فصاحوا صيحة فالقى الله الصيحة في

سمع عمر بن خطاب رضي الله عنه وهو متوضئ فترك الوضوء وجاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقتربت الساعة فان الدجال فعل

باصحابنا كذا وكذا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم حزن وبكى وتضرع

الى الله تعالى سأله ان يجتنب فتنته فامر الله تعالى ان يخلص المؤمنين

ويأخذ اللعين ويحبسه وراء جبل قاف فجاء جبريل عليه السلام فخلص

المؤمنين بقدرته ما سده واخذ الدجال كالعقاب واخذه برشته

وحبسه وراء قاف ومقيدا بالاثقال قيده بسبعين سلسلة ووضع

على صدره جبلا عظيما قال الراوي فلما اراد ان يضع الجبل على صدره

صاح صياحا كثيرا قائلا اني ادخل دين محمد صلى الله عليه وسلم ولا اخالفه

فلا يلتفت اليه جبريل عليه السلام قال الراوي فهو يلحس ذكر الجبل

التي في صدره كل يوم الا قليلا فيصير ذكر في الغداة كما كانت هكذا الى

يصير الى وقت خروجه يلحس كله فيضطرب ويقوم فانقطعت منه

السلاسل والاثقال فيخرج ثم لما حبسه جبريل عليه السلام رجع الى مقامه

ويقول يا رب فعلت كما امرتني فقال الله تعالى اخبر الى حبيبي وصفي

محمد صلى الله عليه وسلم هذا فنزل واخبر بما فعل باللعين ففرح النبي

صلى الله عليه وسلم بذلك فرحا كثيرا ففرحت الصحابة ثم سالوا يا رسول الله

متى يخرج فقال اذا قربت الساعة فقالوا متى تقرب الساعة فقال

بعد ظهور اربعين علامات فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله

ما تلك

٢

كن حيا فيبعث الله تعالى حيا فيقول له من ربك فيقول ربي الله انت الدجال

الكذاب الذي وصف بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب عليه فيرمي

الى النار فيجعل الله في الجنة ثم يقول للكافرين هل رايتم اني قتلته ثم احييته

وانتم تشكون في امري فيقولون لا بل انت الهنا حقا فيقتل الشيطان

الذي تمثل بالرجل ثم قال له قم فقام ومن فتنته ايضا ان معه جنة

ونارا من جبلين عن يمينه وشماله فمن تبعه يدخل الجنة فالقته

الله في النار ومن عصاه فيلقيه في النار وادخل الله في الجنة ويطأ

جميع البلد شرقا وغربا واذا اخطأ خطوة فقد جاوز مسيرة اربعين

يوما فيفسد كل البلد الا اربعة بلاد مكة والمدينة والبيت المقدس

وطرسوس فاذا دنى الى مكة شرفها الله تعالى فيجد النيران حولها

فلا يقدر على ان يدخلها ثم يسير الى المدينة فيجدها كذلك ثم يمضي

الى بيت المقدس فلا يقدر ان يدخل اليها لكثرة الملائكة سالين

سيوفهم ثم يسير الى الطرسوس فيجد فيها كذلك حتى يدخل

ارض بابل فيلقاه الخضر عليه السلام فقال الدجال انا رب العالمين

فيقول الخضر كذبت وانت دجال كذاب فرب العالمين هو رب السموات

والارض ليس باعور فيغضب الدجال ويقتله ويقول لو انك لهذا

الهنا كما زعمهم لاحياه فيحييه الله تعالى من ساعته فيقوم ويقول

انا احياه ربي فيقتله ثانيا وثالثا ثم يعرض عنه قال النبي صلى الله

عليه وسلم يا عباد الله فاثبتوا على الايمان عند فتنته فمن لقيه منكم

فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف تكون عليه بردا وسلاما وقيل

يا رسول الله كم لبثه في الارض فقال اربعين يوما فيوم منها كالجمعة

الى الطورسينا او الطور سينا

ويوم كالشهر ويوم كالسنة فيقولون يا رسول الله أيكفينا فيها صلوة
يوم واحد فقال لا وله قد عرّف الله المؤمنين الاوقات فيعوذ بالله
من فتنته ثم يجتمع الذين يخافون الدجال الى بيت المقدس فيقولون
للمهدي عليه السلام تهيئنا للجهاد في عساكر الدجال فيهيئ ثم يخرجون
ويخرج معهم المهدي عليه السلام فيلتقون به فيقاتلون قتالا شديدا
فيقتل المسلمون من الكفار قدر مائة الف ويقتل من المسلمين ثلاثين الفا
واشتد الامر بالمهدي واصحابه فينهزمون ويدخلون بيت المقدس
ويغلقون ابوابها ويتبعهم الدجال بجمع كثير ويحيطون حولها و
لا يدخلون واشتد الامر على المسلمين ويدعون الله تعالى فيقولون
اللهم عهدنا من فتنة الدجال ومكره فاذا النداء من قبل الله
تعالى يا معشر المسلمين قد جاءكم الغوث والنصرة فاذا يفرح المسلمون
فيأمر الله تعالى جبريل عليه السلام ان ينزل الى عيسى عليه السلام
وهو في السماء الرابعة فينزل عليه ومعه دهن المقدس فيدهن
به ويقول يا روح الله وان تنزل في الدنيا فيهبط به الى
الارض عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين
اي ثوبين مصبوغين واذا طأطأ رأسه قطر واذا رفع رأسه
تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ ومعه سبعون الفا من الملائكة وهم متعممون
بعمامة خضراء وانه رجل يضرب الى الحمرة مع البياض سبط الشعر
لابس الثوبين الاصفرين على رأسه تاج ووجهه كالقمر ليلة
البدر متقلد بسيف على فرس بيده حربة وقد وضع يديه على كتف
الملكين في وقت السحر فينزل في ارض المقدس انبو ويجيء الى المقدس

والناس

والناس في صلوة الفجر اسند حربته زاوية المسجد فيفرح العالم بطيبه
ولا يجد الكافر ريح نفسه الا مات فيراه المهدي فيعرفه انه
عيسى واخبر المسلمين فينتظرون بنزوله فاذا وقع طيب عيسى عليه
السلام على خيشوم الدجال يعرف هلاكه فيفر ومعه سبعون الفا
من اليهود ولا يلتفت الى من معه ويتبعه عيسى عليه السلام فلا يدركه
ثم يقول للارض خذيه فتأخذه فيدركه بباب لد فيرماه بحربته
فاصابت في صدره وخرجت من ظهره فيرمي ميتا كالجبل العظيم فيلقيه
الله تعالى في قعر جهنم فينهزم اليهود فيفرون فيختفون في الكهوف
وخلف الاشجار والاحجار ولا يبقى شجر ولا حجر الا انطقها الله تعالى
فيقول يا عبد الله المسلم هذا كافر يختفي فاقتله فيقتلهم حتى
يملأ الوادي والسهل والبقاع من جيفهم فيتأذى الناس من رائحتهم
فيبعث السيل من الماء ويحملهم ويقذفهم الى البحر ثم يعود مسجد
بيت المقدس فيجاء المسلمون الذين يلوذون ويخافون فتنته واجتمعوا
اليه وسلموا عليه وصافحوه ويقولون ايده الله ذين محمد صلى الله عليه وسلم
بكم [illegible] وجعلكم مباركا مؤيدا مغيثا فيقول لهم عيسى عليه السلام
ان محمدا خير الانبياء ودينه خير الاديان وامته خير الامم وانا في دينه
وكونوا انتم في دينه وجعل لهم اماما من محمد حنيفة ومحمد ابن عبد الله
وهو المهدي فيملأ الارض ممن اسلم كما يملأ الاناء من السقاء
ويرفع الشحناء والتباغض وينتزع حمة كل ذي حمة حتى
يدخل الضفدع في فم الحنش يعني الحية والظبي مع الاسد
والغنم مع الذئب ويأمن النساء حتى لو بدت بين يدي الرجل

لم تجز على انفسها الا ظلم ولا افسادا ولا حقد ولا حسد ولا مكر ولا
خيانة ولا غدر ويظهر كنوز الارض وما تخفى فلا يبقى في الارض
فقير وان عيسى عليه السلام يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويأتي الكعبة
حاجا ومعتمرا ويتزوج امراة من غسان حتى يعلم النصارى انه لم يكن
الهيا ويمكث في الارض اربعين سنة وينشر فيها الاسلام والمسلمون في
شبعون فبيناهم كذلك ينزل الوحي على عيسى عليه السلام انى مخرج
فريقا من عبادي وهم ياجوج وماجوج لا يطيق احد ان يحارب
معهم اذهب انت ومن معك الى طور سينا فيخرج عيسى عليه السلام
ومن معه الى الطور كما امره الله تعالى ثم يهدم السد الذي بناه ذو القرنين
كان بين الجبلين مذكورا كما جاء في التنزيل فاذا جاء وعد ربي جعله
دكا وكان وعد ربي حقا قال ايضا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
لكثرتهم ثم يخرجون وهم ثلاثة اصناف الصنف الاول منهم طوله
وعرضه شبر فياكلون نبوة الارض واشجارها واوراقها والصنف
الثاني طوله وعرضه ذراع فياكلون حب الطعام والاثمار والحبوب
والصنف الثالث ربعون ذراعا فياكلون الباقي ويشربون مياه العيون
فان ياجوج اقصر من ماجوج واما الماجوج فهو اطول من جميعهم فاضعفهم
من حمل الحجارة ستون منا وزنا ونساؤهم يلدن الولد ومن يملكون
الارض كلها وهم في الكثرات لا يعرف عددهم الا الله وجاوزا اخر
البلد كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وطور سينا ثم يقولون
قهرنا الارض كلها ولا عدوا لنا فيها فانا الان نقهر الى السماء
فيرمون الى السماء فامر الله تعالى الملائكة ان يخضب سهامهم في البحر الدماء

فيمضون

خ الصواب الطور زيتا بيت المقدس

خ الطور زيتا في بيت المقدس

فيمضون ويرددون الى الارض فاذا راوا سهامهم مخضوبة في دماء يكبروا
وتكبيروا ويقولون قهرنا اهل الارض والسماء فيسمع عيسى عليه السلام
صراخهم وقومه في الجروح في صعب بالقوة ويشترون بشدة ضرارهم
بثلاثمائة دينار فيدعوا ربه في اهلاكهم فيبعث الله اليهم نغفا يدخل في اذانهم
فيقتلهم بها فيهلكوا اجمعا فلا يبقى من جنسهم واحد فانتنت الارض من جيفهم
ثم يرسل الله المطر عليهم صبا سيلا فيلقون بالسيل الى البحر ويعود البحر
مملوة بهذه الجيوش فيرجع عيسى عليه السلام والمسلمون فينزلون من الجبل
فتنبت الارض اشجارا وحشيشا وزروعا وثمرا فيعيشون كما كانوا
قال وهب ان عيسى عليه السلام يدعو ربه في اهلاكهم فيسلط الله
عليهم جيلا بعد جيل اي قوم من الجن يقال لهم الخنوق وفيهم سواد
النحر ولهم مخاليب كمخاليب السباع فيقتلونهم الى اخرهم فيفرح المسلمون
بذلك فبيناهم كذلك اذ يأتيه النحر ان الحبش قد خرجوا في جيش عظيم
لهدم الكعبة فيبعث عيسى عليه السلام جيشا من بيت المقدس فيقتتل
الفريقان فينهزم المسلمون ويرجع الذين ذهبوا بالعساكر فلما وصلوا
الى بيت المقدس فراى المسلمون يصيحون صيحتين فقالوا ما الحديث
فيقال مات عيسى عليه السلام في سجوده ثم حملوه الى المدينة و
دفنوه في روضة النبي صلى الله عليه وسلم ~~[illegible]~~ الى جانب
عمر رضي الله عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى مدفون في
النبي فلما سمعوا ذلك يبكون ويصيحون ويقولون واحزناه
على هذه الكتاب المستمرة دين فبيناهم كذلك اذ بعث الله ريحا
طيبة اطيب من مسك اذفر من عنبر من قبل الشام فياخذ المؤمنين

خ الجيوم وهم كلاليب كسباع في الاسود مقيمهم تحت ارض السبعة السفلى معهم ابليس محبوس مقيدة

تحت باطنهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم حتى لو ان احدكم دخل في كبد
جبل دخل عليه حتى يقبضه فلما مات عيسى عليه السلام صار الحبشي
على المسلمين حتى وصلوا الى الحرم وهدموا الكعبة ثم يقيمون بين الكعبة
وبين ساحل البحر بعد رميهم ثلاثة ايام صفوفا يعملون احجار البيت
حتى يرمونها الى البحر فعند ذلك ينهدم الاسلام وينقطع الحج فعند
ذلك تطلع الشمس من مغربها لانها غربت ترتفع تحت العرش فتخر لله
ساجدة ويسجد معها الملائكة الموكلون بها فياتيها جبرائيل عليه السلام
بحلة من العرش من نور فعند على قدر ساعة النهار فيلبسها ثم ينطلق
بها الملائكة في جو السماء حتى تطلع من مطلعها وكذلك القمر حتى
ياتي زمان طلوعهما من المغرب ويستاذنان ان تطلعا من مطلعهما
فلا يؤذن لهما فيحبسان ثلث ليال فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليلا
من الناس وهم عباد في الارض حفظة القران فيقرا كل واحد ورده
في تلك الليلة حتى فرغ منه ونظر فاذا الليلة على حالها فيقرأ ثانيا
وثالثا ثم يرسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول
لهما ان الله تعالى امركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منه فانه لا ضوء لكما
فيبكيان من خوف القيامة فيطلعان من مغربهما فبينما هم كذلك اذا منادي
ينادي ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغربهما
فينظرون اليهما فاذا هما سوادان فانه لا ضوء لهما وهما يرتفعان
مثل البعيرين المقرونين فاذا بلغا الى سرة السماء وهو موضعهما جاءهما
جبرائيل عليه السلام فياخذ بقرونهما فيردهما الى المغرب فاذا اغلق باب
التوبة لم يقبل بعد ذلك من العبد توبة ويرتفع القران والعلم وهو قوله تعالى

يوم ياتي

يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون ثم يكسيان بعد ضوءهما ثم يطلعا
على الناس ويغربان كما كان قبل ذلك فيبقى الناس في الجاهلية مائة سنة
حتى لا يكون لا اله الا الله في قلب احد فيبقى شرور الناس في خفة
الطير واحلام السباع لا يعلمون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقولون فما تامرون فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك يتوسعون
في رزقهم وحسن معيشتهم فياخذون في عمارة ويجرون الانهار و
يغرسون الاشجار ويتنعمون ولا يفرقون بين الحلال والحرام ولا
يعرفونهما فبينما هم اذا تخرج عليهم دابة الارض بين الصفا والمروة
طولها ما بين السماء والارض ذات زغب وريش يخرج راسها
ثلاثة ايام ثم يظهر الى صدرها ثلاثة ايام ثم يظهر الى رجلها ثلاثة
ايام فاذا راها الخلق كلهم عادت الى مكانها من حيث خرجت ثم تطير
من المغرب الى المشرق ويرتفع ابصارهم في الهواء حتى يرونها لبعد
ارتفاعها ورأسها رأس الثور ووجهها وجه الانسان وعينها
عين الخنزير واذنها اذن الفيل وقرنها قرن الوعل وعنقها عنق
الناقة وصدرها صدر الاسد ولونها لون النمر وخاصرتها خاصرة
الهرة وذنبها ذنب الكبش وقوائمها قوائم البعير وفي يدها اليمنى
خاتم سليمان عليه السلام وفي يدها اليسرى عصا موسى فتبقى
اربعين يوما تميز بين المسلم والكافر فتشير بالخاتم فتبيض وجوه
المؤمنين وتضرب بالعصا وتسود وجوه الكافرين ويمكث الكافرون
والفاسقون ويظهر بينهم العداوة والفجور ويندرس الاسلام

حتى لا يدرون صياما ولا صلاة ولا نسكا ولا صدقة ثم يدرون العالم
بحر النار فيتبعه اربعون نسوة حتى يطرا جميع اقطارها ثم
يعبر سوق المصر فيجذ بحر النار فيتبعه اربعون نسوة
فيصعد هو في شجرة خائفا منهن فيقفن حول الشجرة عشقا
عليه فيبولن عليها فعرفت النسوة بوله وشربن لشدة شوقهن
عليه ولعشرة الرجال فاذا كانوا كذلك يامر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ
الصور فينفخ الصور فيقع فزعه اهل السماء والارض الا من شاء الله
فيسير الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة
في الماء وتضع الحوامل ما في بطونها وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتشيب
الولدان شيبا ويهرب الشيطان وقد تناثرت النجوم وكسفت الشمس
والقمر وكشطت السماء فوقهم والخلائق منها غفلة فقد روي انها
تقبل من ناحية المغرب كانها سحابة ممطرة فيرعون اليها فاذا انتهوا
اليها ماتوا فيامر الله تعالى بقبض ارواح الخلائق فيمد ملك الموت يدا واحدة
من تحت العرش وهي يمينه والثانية من تحت الثرى وهي يساره في
قبض الارواح كلها في قبضة واحدة ثم يقول الله لملك الموت يا عزرائيل
اني خلقت لك اعوانا بعدد الاولين والاخرين وجعلت لك قوة اهل السموات
والارض واني لابسك اليوم ثوب الغضب وارسلك الى اللعين ابليس
فانزل بغضبي فاذهب الى ابليس فاذقه مرارة الموت واجعل عليه مرارة
الاولين والاخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة وخذ معك سبعين
الفا من الزبانية مع كل زبانية سلسلة من سلاسل لظى فينادي
ملك الموت فيفتح له ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر اليها اهل السموات

والارضين

خضراء يعلوها سوداء

وهو النفخة الاولى التي يموت فيها الخلائق حتى الملائكة الا الاربعة المقربين قال تعالى جل وعز ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله

والارضين السبع لماتوا كلهم فينتهي الى ابليس ويزجره زجرة واذا هو
قد صعق وله خرخرة لو سمع اهل السموات والارض لصعقوا من تلك
الخرخرة ويقول له ملك الموت قف خبيث يا خبيث لاذيقك الموت
كم من عمر ادركت وكم من قرن اضللت فيهرب منه الى المشرق فيدركه
ايضا فلا يزال يهرب عنه ويدركه ملك الموت الى ان يهرب في وسط الدنيا
عند قبر ادم عليه السلام فيقول يا ادم من اجلك صرت رجيما ملعونا
مطرودا ثم يقول لملك الموت باي كاس تسقيني باي عذاب تقبض
روحي فيقول بكاس لظى وبعذاب السعير وابليس يمرغ في التراب
مرة بعد مرة حتى اذا كان في الموضع الذي هبط فيه ولعن تنصب
له الزبانية الكلاليب ويجد نزعه ويطعنونه فيبقى في الفزع
في شدة سكرات الموت ما شاء الله ثم يامر الله تعالى ملك الموت
ان يغني البحار كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فياتي ملك
الموت الى البحار فيقول قد تمت مدتكم فيقول البحار ائذن لي حتى
انوح على نفسي فياذن فيقول اين امواجي واين عجائبي قد جاء
امر الله فيصيح عليها ملك الموت صيحة فكان ماؤها كان لم يكن ثم
ياتي الى الجبال بامر الله فيقول قد تمت مدتكم فيقول ائذن لي حتى انوح
على نفسي فتقول اين ارتفاعي وقوتي قد جاء امر الله فيصيح بها ملك الموت
صيحة فتساقطت اعاليها وغارت مياهها ثم يصعد الى السماء
بامر الله فيقول قد تمت مدتكم فيصيح صيحة فتناثرت الشمس والقمر
والنجوم ثم يقول الله يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول انت الحي
الذي لا يموت بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وانا عبدك

الضعيف العاجز عزرائيل فيقول الله تعالى اقبض ارواحهم ويقبض ثم
يقول الله لملك الموت من بقي من خلقي فيقول الهي وسيدي انت الحي القيوم
الذي لا يموت ابدا لم تبق الا عبدك الضعيف العاجز انا عزرائيل ثم
يقول الله تعالى يا ملك الموت الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وانت
خلق من خلقي خلقتك والان اريد موتك اني كتبت الفناء على جميع الخلائق
اني اذيقك الموت كما اذقته انطلق بين الجنة والنار فانطلق ويسقط فيضع
احدى يديه عند رأسه والاخرى على وجهه ويبقى في سكرات الموت
ثلاثين الف سنة ويعالج سكرات الموت ثم يقول وعزتك وجلالك
يا رب لو علمت ان الموت شديدة سكراته هكذا لم اذقه لاحد ولا اقبض
روحا ثم يصيح صيحة عظيمة وصرخ صرخة لو سمع الخلائق لماتوا
جميعا فيموت باذن الله تعالى فاذا افناهم يقول الله تعالى اين الملوك
وابناء الملوك واين المتجبرون في ارضي اين الذين بنوا القصور
وبنوا الحصون وجمعوا الاموال واستخدموا اصناديد الرجال
اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري وغرهم حلمي ايها الدنيا
اين حطابك اين المتفاخرون بسلطانهم اين المتكاثرون باعوانهم
وعبيدهم وخدامهم لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد من خلقه
لفنائه فيجيب بنفسه فيقول الملك لله الواحد القهار لا ملك اليوم الا
الله فعند ذلك يبقى في السموات والارض خالية من سكانها والمعاش
معطلة والبحار جميدة والجبال مدكوكة وتنكسف الشمس والقمر
وتطمس النجوم وتنتثر وتطوى السموات وتزلزلت الارض
حتى تنشق فتكون في القدر ما شاء الله

باب في ذكر حشر الخلائق

فاذا

فاذا اراد الله تعالى ان يحشر الخلائق احيا اولا الكروبيين وهم الملائكة
الذين عنده وحجب من حجب العرش لا يعلم عظمهم وعددهم الا الله تعالى
اقدامهم تحت الثرى ورؤسهم فوق العرش ويحاسبهم اولا فيقول
الله اين اللوح المحفوظ فيقولون الهنا وسيدنا وهو معلق بالعرش
فان اللوح المحفوظ من درة بيضاء طوله كما بين السماء والارض
قائمتاه من ياقوتة حمراء ودفتاه من زبرجد اخضر وفي ذلك اللوح مكتوب
ما هو كائن من اوله الى يوم القيمة فاذا النداء من قبل الله تعالى يا لوح
فيضطرب ويرتعد من هول النداء فيقول اين الاقدار والاشياء
التي اودعتها عندك ما صنعت بها فيقول يا رب سلمتها الى اسرافيل
فيقول الله الكروبيين قدموا اسرافيل حتى احاسبه فيقدموا اليه
سبعون الف ملك من الكروبيين الى مقامه فيقولون اجب ربك يا اسرافيل
فاذا يجيبه الله تعالى فيقوم وله اربعة اجنحة جناح بالمشارق وجناح
بالمغرب وجناح يستقر اليه وجناح يغطي به رأسه ووجهه من
خشية الله تعالى وقد بلغ رجلاه تخوم الارض السابعة السفلى
فمقامه خلف سبع حجاب من العرش فيقدمونه بين يدي الله تعالى
فاذا النداء من قبل الله يا اسرافيل فيرتعد ويصير كوتر القوس ويصغر
مثل العصفور من خشية الله تعالى ما صنعت برسالتي وامانتي التي
حملتها من اللوح المحفوظ فيقول يا رب بلغتها الى عزرائيل ملك الموت
فيقول الله تعالى الكروبيين قدموا عزرائيل حتى احاسبه فيقعدوا
اليه سبعون الف ملك الى مقامه فيقولون اجب ربك يا عزرائيل
فاذا يجيبه الله تعالى فيقوم فيقدمونه بين يدي الله تعالى فاذا النداء

ثم قامه خلق اربعة عشر حجابا من مقام اسرافيل فيقدمونه بين يدي الله
تعالى فاذا النداء من قبل الله تعالى يا عزرائيل فيضطرب كاضطراب السفينة
في البحر بالريح العاصف هل بلغك اسرافيل اماناتي فيقول نعم يا رب فيقول الله
تعالى ما صنع بها فيقول عزرائيل بلغتها الى ميكائيل فيقول الله تعالى الكروبيين
ايضا قدموا ميكائيل حتى احاسبه فيعدوا اليه سبعون الف ملك الى مقامه
فيقولون اجب ربك يا ميكائيل فاذا يجيبه الله تعالى فيقوم ثم قامه خلق
احدى وعشرين حجابا من مقام عزرائيل فيقدمونه فاذا النداء من قبل
الله تعالى يا ميكائيل فاذا هو يرتعد ويضطرب كاضطراب الورق بالريح العاصف
هل بلغك عزرائيل اماناتي فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى ما صنعت
بها فيقول بلغتها الى جبرائيل فيقول الله تعالى الكروبيين ايضا قدموا
جبرائيل فيعدوا اليه سبعون الف ملك الى مقامه فيقولون اجب ربك
يا جبرائيل فاذا يجيبه الله تعالى فيقوم ثم قامه خلق ثمان وعشرين حجابا
من مقام ميكائيل هو سدرة المنتهى فيقدمونه بين يدي الله تعالى فاذا
النداء من قبل الله تعالى يا جبرائيل فيرتعد ويذوب كما يذوب الرصاص
في النار هل بلغك جبريل اماناتي فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى ما صنعت
بها فيقول بلغتها الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله للرضوان يا رضوان
زين الجنان لمحمد ولامته وشرع في التزين بانواع الزينة ثم يقول الله تعالى
للكروبيين قدموا محمدا حبيبي وصفيي بالرفق واللين ولا تقدموا
كما قدمتم الى اسرافيل وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل ثم يقول الله تعالى
لجبرائيل اذهب انت ومعك البراق بالتزين فاذا ابراق من تحت عرش الله
وهو دابة لا تشبه دواب الدنيا وطولها دون البغال فوق الحمار

بيضاء

بيضاء الوجه وجهها كوجه الادميين ولسانها كلسان العرب ورأسها
كرأس الفرس رقيق الاذنين من زبرجد اخضر واضح الحاجبين
وصدرها كصدر الاسد وظهرها كظهر البغل وذنبها كذنب
البقر المطلي بالذهب الاحمر ورجلها كرجل البعير ولها عرف من لؤلؤ
منسوج بالمرجان وعينها من ياقوتة حمراء يتوقدان مثل الكوكب
وتزهران وتلمعان ولها شعاع كشعاع الشمس وبين اذنيها وبين
عينيها سطران مكتوبان السطر الاول لا اله الا الله والسطر الثاني
محمد رسول الله وعنقها وصدرها من انواع الجواهر وسيرها
كالبرق الخاطف ولها جناحان في فخذيها في كل جناح سبعون
الف ريش وفي كل ريش سبعون يفوح منها رايحة المسك
وهي تسمع وتعقل ولها زمام من لؤلؤ مكلل بالجواهر وهي
مزموم بسلسلة بسلسلة ذهب وخطامها من الياقوت الاصفر
وسرجها من الديباج وخطوتها مد البصر فاخذ جبرائيل لجامها
ثم يقول الله لميكائيل اذهب انت معهم ومعك التاج فاذا بتاج من قبل
الله تعالى مكلل من الدر والياقوت يضيء شعاعه كشعاع
الشمس وبه يضيء المحشر ويتلألأ ويلمع وما خلق الله في النور
من البهاء والزينة مشهورة ثم يقول الله تعالى لعزرائيل اذهب
انت ومعك حلتان وانا بحلتين من سندس واستبرق ثم يقول الله
تعالى لاسرافيل اذهب انت معهم ومعك لواء محمد وطوله مسيرة
الف سنة وعرضه كما بين السماء والارض وسنانه من ياقوتة
حمراء ونصبه من فضة وزمردة اخضر له ثلاث ذوائب من نور

ذائبة بالمشرق وذائبة بالمغرب وذائبة بوسط الدنيا مكتوب عليه
ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله
رب العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله كل سطر مسيرة
الف سنة ثم يأتون كما امر الله تعالى ومعهم الكروبيون فيجيئون ويتبشرون
طالبين قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيدورون الارض قاعا صفصفا فلا يدرون
قبره ثم ينادي جبرائيل ايتها الدنيا اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول ان
ربي جعلني دكا وذهب رسومي وجبالي فما ادري اين قبره صلى الله عليه وسلم
فيتحيرون فاذا يظهر نور مثل العمود من قبره صلى الله عليه وسلم الى عنان
السماء فيقربون الى روضة محمد صلى الله عليه وسلم فيجادلون فيقول
جبرائيل ناديا يا اسرافيل انت ضمنت لنفخ الصور بالساعة فيقول اسرافيل
نادي يا جبرائيل انك خليفة الله في الدنيا فيقول انا استحيي منه ثم يقول
اسرافيل نادي يا ميكائيل فلا يجيبه ثم يقولون لملك الموت نادي يا عزرائيل
فنادى ايتها الروح الطيب ارجع الى بدنك الطيب فلا يجيبه ثم نادى
اسرافيل ايتها الروح الطيب قم لفصل القضاء والحساب والعرض
على الرحمن فيصدع القبر ثم ينادي ثانية فينشق القبر نصفين
ثم ينادي ثالثة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم استوى جالسا في قبره
فينفض التراب عن رأسه ولحيته فنظر يمينا وشمالا فلا يرى من العمارات
شيئا فيجري دموعه على خده فيقول له جبرائيل قم يا محمد ما يبكيك فانك
عند الله بالمنزل الاعلى قم يا محمد فيقول يا حبيبي جبرائيل ما هذا اليوم
فيقول يا محمد لا تحزن من هذا اليوم هذا يوم القيمة ويوم الحسرة
والندامة هذا يوم العرض على الله هذا يوم التلاق ويوم الفراق

فيقول

فيقول يا حبيبي جبرائيل بشرني فيقول يا محمد اما ترى البراق بين يديك
فيقول لست عن هذا اسألك فيقول الا ترى الى التاج فيقول لست
عن هذا اسألك فيقول الا ترى الى الحلل قد بعثت اليك فيقول لست عن
هذا اسألك فيقول الا ترى الى لواء الحمد معقودة اليك فيقول لست
عن هذا اسألك انما اسألك عن امتي اين خلفتهم واين تركتهم على
الصراط او في الزبانية او لعلكم رأيتهم عطاشا باكين فيقول وعزة ربي
ما انشقت الارض عن بشر قبلك لاجل شرفك فيقول اسرافيل يا محمد
ما نفخت الصور فيقول محمد صلى الله عليه وسلم الان طابت نفسي وقرة
عيني فيأخذ التاج والحلل فيلبسها فيقول لا انسى اليوم الزاري
واشفع لامتي ثم يقول له جبرائيل اركب البراق وتقدم الى ربك ثم
ان جبرائيل يقدم البراق فيفر عنه فيقول جبرائيل اما تستحي يا براق فيقول
وعزة ربي لا يركبني الا النبي صلى الله عليه وسلم الهاشمي الابطحي
القريشي محمد بن عبد الله صاحب اللواء فيقول جبرائيل هذا محمد
ابن عبد الله صاحب اللواء الهاشمي الابطحي القريشي امرك الله بطاعته
فيقول البراق الان قد طابت نفسي ولكني اشتهي ان يضمن لي قبل ان يركبني
ان يركبني ان يدخلني الجنة في شفاعته لان الله قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبل مثله قط فيقول النبي صلى الله عليه وسلم سأشفع لك
ان شاء الله تعالى فيدنو البراق منه فركب صلى الله عليه وسلم فيخطو به
كل خطوة مد البصر ويتقدم الى الله تعالى ويخر ساجدا بين يدي الله تعالى
فيقول الله تعالى سبحانه وتعالى يا محمد ارفع رأسك ليس هذا يوم
الركوع والسجود بل هذا يوم الحساب والعرض وسل تعطه واشفع تشفع

فرفع رأسه فيقول الله هل بلغك جبرائيل امانتي فيقول نعم يا رب فيقول
الله ما صنعت بها فيقول بلغتها الى امتك فيقول الله يا محمد اجلس على صخرة
بيت المقدس وهو من فضة بيضاء حتى نحشر امتك من قبورهم فيجلس
النبي صلى الله عليه وسلم على الصخرة منتظر الى امته فاذا النداء من قبل
الله تعالى يا اسرافيل خذ الصور فاخذ الصور من العرش طوله اربعين
الف سنة وعرضه مسيرة عشرة الف سنة وله اربعة شعب شعبة
منها في تخوم الارض وشعبة منها فوق السماء السابعة العالية وشعبة
منها في مشارق الارض وشعبة منها في مغاربها وفي الصور ابواب وثقوب
بعدد الخلائق وفي كل ثقب روح من روح الخلائق واسرافيل قد وضع
الصور على فخذه اليمنى وراس الصور في فمه ينتظر حكم الله تعالى
بنفخته فاذا النداء من قبل الله تعالى يا اسرافيل انفخ الصور فابعث
من في القبور فنفخ في الصور مناديا ايتها الاجساد البالية والعظام
النخرة والجلود الممزقة والشعور المنتشرة والعروق المنقطعة قومي
لفصل القضاء من حواصل الطيور وبطون السباع ولجج البحار وبطون
الارض الى العرض على رب العالمين ثم يامر الله تعالى السماء ان تمطر
ماء من ماء نهر الحيوة فتمطر السماء ماء ثخينا كمني الرجال
اربعين يوما ويكون الماء فوق كل شيء اثنا عشر ذراعا فيجتمع
العظام والعروق وتنبت اللحوم والجلود والشعور والظفور
من حواصل الطيور وبطون السباع ولجج البحار وبطون الارض
والاودية والاكام وذروة الجبال فينبتون بذلك كنبات الحشيش
حتى تكاملت اجسادهم كما كانت فيبقى بعضها على بعض بلا روح

فيقول الله

فيقول الله تعالى يا اسرافيل انفخ الصور فاحيي باذني اهل القبور
منهم اهل الفرح والسرور ومنهم اهل الويل والثبور فينفخ اسرافيل
في الصور فيقول ايتها الارواح الغائبة ارجعي الى اجسادك البالية
وقومي للعرض على رب العالمين فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
لترجعن كل روح الى جسدها فاذا سمعت الارواح قسم الحق تعالى
خرجت كل روح من الصور الى جسدها ثم تنشق الارض عنهم
فيخرج الجن والانس والشياطين حتى الدواب والحشرات
فاذا هم يخرجون من القبور عطاشا عراة حفاة غرلا بهما وابدانهم
خاوية وقلوبهم وجلة وصدورهم مضطربة وينفضون رؤوسها نشروا
فيها اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتكلمون ولا ينساء لون
خاضعين متخشعين ابصارهم وهم ينتشرون كالجراد المنتشر وهم
يحشرون فيها على اربعة وعشرين فوجا الفوج الاول يحشرون
على صورة القردة وهم القتاتون في الناس لقوله تعالى والفتنة
اشد من القتل والفوج الثاني يحشرون على صورة الذئب
وهم اكلة الرشوة اي السحت والفوج الثالث يحشرون
عميانا يترددون فيتعلق بهم الناس وهم الذين يجورون في الحكم
لقوله تعالى واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل والفوج
الرابع يحشرون صما وبكما وعميا وهم الذين يعجبون باعمالهم
لقوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والفوج الخامس
يحشرون يسيل من افواههم القيح ويمضغون السنتهم وهم
العلماء الذين يخالفون اقوالهم لقوله تعالى اتامرون الناس

بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون والفوج السادس
يحشرون اجسادهم تحرق بالنار وهم الشاهدون بالزور لقوله تعالى
ولا تقولوا ما ليس لكذبه علم والفوج السابع يحشرون اقدامهم معقودة
بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيفة وهم الذين اشتروا الحيوة الدنيا
بالاخرة والفوج الثامن يحشرون سكارى يقعون يمينا وشمالا وهم الذين
يمنعون حدود الله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية اى ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون والفوج التاسع يحشرون عليهم سراويل من قطران وهم
الذين يمشون بالغيبة لقوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
والفوج العاشر يحشرون والسنتهم خارجة من قفاهم وهم الذين يمشون
بالنميمة والفوج الحادى عشر يحشرون يخرج من افواههم النار وهم
كالحيوان وهم الذين يتحدثون فى المساجد بحديث الدنيا لقوله تعالى
فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه والفوج الثانى عشر
يحشرون بطونهم كامثال الجبال ملئت بالحياة والعقارب وهم اكلة
الربوا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا الاية
والفوج الثالث عشر يحشرون فى قبورهم وليس لهم اليدان والرجلان
وهم الذين يؤذون الجيران لقوله تعالى والجار ذى القربى والجار ذى الجنب
والفوج الرابع عشر يحشرون فى قبورهم ملتهبين بالنار مكتوبة بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم وهم الذين يمنعون الزكوة لقوله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله الاية والفوج
الخامس عشر يحشرون فى قبورهم على صورة الخنازير وهم الذين يتهاونون

بالصلوة لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
والفوج السادس عشر يحشرون من قبورهم وقد يجرى من افواههم الدم
وتخرج امعاؤهم من افواههم الى الارض وهم الذين كذبوا فى الشراء والبيع
لقوله تعالى يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا والفوج السابع
عشر يحشرون من قبورهم وقد يجرى من ابدانهم صديد نتن كالجيف
فهم الذين يكتمون المعاصى استحياء من الناس ولا يخافون الله تعالى
لقوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله والفوج الثامن
عشر يحشرون فى قبورهم والسنتهم خارجة من اقفيتهم وهم الذين
يقذفون المحصنات لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات المؤمنات
والفوج التاسع عشر يحشرون من قبورهم وليس لهم السنة ومن
افواههم يخرج الدم والقيح وهم الذين يمنعون من الشهادة لقوله تعالى
ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والفوج العشرون
يحشرون من قبورهم ناكسين برؤسهم وارجلهم مشدودة برؤسهم
تجرى من افواههم وفروجهم انهار من قيح وصديد وهم اشد نتنا
وفضيحة وهم الذين يزنون لقوله تعالى لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا والفوج الحادى والعشرون يحشرون من قبورهم
سود الوجوه ازرق العين وبطونهم مملوة بالنار وهم الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا والفوج الثانى
والعشرون يحشرون من قبورهم مجذومين مبروصين وهم الذين
عاقوا الوالدين لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا والفوج الثالث والعشرون يحشرون من قبورهم

عميانا السنتهم كقرون الثيران وشفاههم موضوعة على بطونهم وعلى
افخاذهم يخرج من بطونهم الاقذار وهم الذين يشربون الخمر لقوله تعالى
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون و الفوج الرابع والعشرون يخرجون من قبورهم وهم
يقولون اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون وجوههم مثل القمر ليلة البدر منهم الانبياء والعلماء
العاملون بعلمهم والشهداء والغزاة لاعلاء كلمة والقراء الحافظون
العاملون الذين يحفظون حرمة القران وداوموا على ما في القران والمبتلون
بالامراض والاسقام والالام والاوجاع والمؤذنون الراتبون والائمة
العادلون والاسخياء المخلصون والصادقون في اقوالهم وافعالهم و
نياتهم والصالحون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والصائمون
لوجه الله ومن قتل مظلوما ومن مات يوم الجمعة وليلتها والمرأة
التي ماتت في نفاسها والنساء الصالحات المطيعات لازواجهن
والحافظون فروجهم والحافظات والذاكرون الله كثيرا والذاكرات
ونحوهم من الصلحاء فيأتي الملائكة بامر الله تعالى الى مقامهم ويصافحونهم
ويبشرونهم بما اعد الله لهم في الجنة ويمسحون التراب التي في وجوههم
فلا يذهب بمسحهم فينادي المنادي ليس هذا التراب تراب
قبورهم انما تراب محاريبهم حين صلوا دعوا مع ما عليهم حتى يعبروا
الصراط ويدخلوا الجنة ليعلم من راى اليهم انهم خدامي وعبادي
ثم اوحى الله الى رضوان يا رضوان ان اخرج عبادي المؤمنين
الصالحين من قبورهم جائعين عاطشين وهم الذين يصلون حين نام الناس

ويصومون

١٢

ويصومون حين يفطرون فاستقبلهم بشهواتهم ولذاتهم التي خلقتها لهم
فنادى الرضوان ايها الولدان والغلمان اسرعوا باطباق من نور وكوز
من ذهب فيأتون اليه ويجمعون عنده اكثر من عدد الرمال والاقطار
الامطار وكواكب السماء واوراق الاشجار فيها فاكهة كثيرة واطعمة
شهية واشربة لذيذة فيجيء الرضوان بجامع الحور العين فيطعمهم
تلك النعم ويقول لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
فياكلون ويشربون ويطربون ثم اوحى الله تعالى الى الرضوان ان ائتوا
اليهم بنجائب الجنة فيأتي بها اليهم ويركبونها وينظر الله عليهم بنعامة
عليها راية الجنة تفوح على المسك ثم يمشون معهم منتهين بلا تعب ولا مشقة
ولا عطش ولا جوع فصل في المحشر واذا اراد الله تعالى
ان يحاسب الخلائق امر جبرائيل عليه السلام ان يحضر الخلائق فنادى
جبرائيل عليه السلام يا معشر الخلائق هلموا للعرض على الملك الجبار
ثم يوكل الله عز وجل بكل نفس ملكين ملك يقودها وملك
يشهد عليها لقوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
فاذا خرج نار من امر الله فيحيط بالدنيا وتقرب وجوه الكافرين
فتهزموا منها على وجوههم فتقبل الامم زمرة بعد زمرة اخرى
ويموج كموج البحار حتى يسوقهم الى المحشر ثم اقبلت الوحوش
من اماكنها منكسة رأسها بعد توحشها من الخلائق وانفرادها
ذليلة من هول يوم السوء حتى وقفت من وراء الخلائق بالذلة
والانكسار للملك الجبار واقبلت الشياطين بعد تمردها وعتوها
خاضعة ذليلة للعرض على الديان والنبي صلى الله عليه وسلم

على الصخرة ينظر الخلائق وكلما اقبلت امة يقول يا جبرائيل اين امتي
فيقول جبرائيل يا محمد هم اخر الامم **فاذا تجيء** امة محمد صلى الله عليه وسلم
في اخر الزمر فنظر اليهم جبرائيل عليه السلام فيبكي فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم ما لك تبكي يا جبرائيل فيقول من امتك يا محمد فيبكي النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول كيف حال امتي واين هم فيقول جبرائيل يا محمد انظر اليهم
قد بلغوا واقبلوا وهم هؤلاء الغر المحجلون فينظر النبي صلى الله عليه
وسلم الى امته وهم الصالحون على مراكبهم يجيئون ويسلمون ويصافحون
على النبي صلى الله عليه وسلم ويهنئون بما اكرم الله ويفرحون بزيارة
النبي صلى الله عليه وسلم ويفرح النبي صلى الله عليه وسلم ويشكر الله
تعالى ثم تلقاه العصاة من امته وهم يبكون وينادون وامحمداه و
امحمداه ودموعهم تجري على خدودهم واوزارهم على ظهورهم
وعلى اعناقهم مشدودة وينادون وامحمداه وامحمداه وتجري دموعهم
على خدودهم وعلى صدورهم وبطونهم وافخاذهم فيبكي النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول يا امتي فيجيئون اليه وهم يبكون ولا يرونه اكثرهم
فبينما كذلك ينادي مناد من قبل الله تعالى اين جبرائيل فيقول جبرائيل
من بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى وهو اعلم يا جبرائيل اين امة
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب فانهم عند نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم
وهم الضعفاء فيقول الله تعالى يا جبرائيل قل لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
ان يقدم امته للعرض فيبكي فيجيء عليه السلام حزينا باكيا الى النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول يا محمد ان الله تعالى امرك ان تقدم امتك للعرض
فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم فيأتي بين يدي الله عز وجل فيقول

فيجيئون صح

يارب

يا رب انهم ضعفاء خائفون مذنبون منقطعون بين يديك فيقول الله تعا
فيقول الله تعالى يا محمد لا بد من ذلك فيرجع النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات فيجيبه الله تعالى كالجواب الاول ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم
رابعا يا رب ائذن لي حتى اذهب الى ادم صلوات الله عليه فيأذن له فيذهب
النبي صلى الله عليه وسلم باكيا الى ادم فيقول يا ادم انت ابو هؤلاء وانا
نبيهم فان اصابتهم الشدة والحسرة فالحزن لنا فانا نقسم ذنوبهم
ترفع انت بعضها وانا ارفع بعضها حتى ينجو الخلائق ولا يفتضحون
بين يدي الله تعالى فيقول ادم يا بني يا محمد انا مشغول بنفسي اما
تعرف قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فكيف احمل ذنوبهم فيرجع النبي
صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على ام رأسه ويقول امتي لا اريد
اليوم ابنتي فاطمة الزهراء ولا الحسن المصطفى ولا الحسين المجتبى
ولا اريد النفسي بل اريد امتي **فاذا النداء** من قبل الله تعالى عز وجل
يا محمد قربهم الى الحساب فيلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى امته
ودموعه تجري على خديه فيقول لهم يا امتي قد دعيتم الى العرض
على الله عز وجل فاذا سمعوا فبكى المذنبون فزعا من خطاياهم فيبكي
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا اشد اليوم ميزاري واشفع لامتي
فيسوق امته كما يسوق الراعي الشفيق غنمه ومعه الملائكة الى الارض
محشر عند بيت المقدس يقال له الساهرة هي ارض من فضة بيضاء
ولم يذنب فيها قط حتى اذا تكاملت عدة اهل الارض من انسها
وجنها وشياطينها ووحوشها وسباعها وانعامها وهوامها
وحشراتها **ثم ان الخلائق** في عرصات القيمة يكون مائة وعشرين

فثلثانها

صفا طول كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرض كل صف مسيرة عشرين
الف سنة والمؤمنون منهم ثلاثة صفوف والباقون هم المشركون واليهود
والنصارى والمجوس والجن والشياطين وياجوج وماجوج فاذا النداء
من قبل الله تعالى يا ملائكتي ضعوا المنبر لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
فيوضع له منبر من نور اقرب العرش فتنصب لواء الحمد على رأسه
وعنده سبعون الف لواء وسبعون صفا من الملائكة وفي كل صف خمس
مائة الف ملك يسبحون الله ويقدسونه والمؤمنون حول اللواء ثم
توضع المنابر للانبياء على قدر مراتبهم في عرصات القيمة فتنصب لهم الوية
تحت لواء الحمد ثم توضع اربعة منابر لاربعة من الصحابة ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ثم توضع المنابر للشهداء من
ياقوتة في ظل العرش على كثب من مسك ثم تنصب لواء الصدق لابي بكر
رضي الله عنه ولواء العدل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ولواء السخاوة
لعثمان بن عفان رضي الله عنه ولواء الشجاعة لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه ولواء الفقه لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ولواء الفقر
لابي درداء رضي الله عنه ولواء الزهد لابي ذر رضي الله عنه
ولواء القراءة لابي بن كعب رضي الله عنه ولواء المقتول ظلما لحسين
ابن علي رضي الله عنهما ولواء الشهداء لحسن بن علي رضي الله عنهما
فاذا النداء من قبل الله يا ادم خير التائبين اليك يا نوح خير الشاكرين اليك
يا ابراهيم خير الاسخياء اليك يا اسمعيل خير الصادقين اليك يا يعقوب
خير الباكين اليك يا يوسف خير الغرباء اليك يا ايوب خير المبتلين اليك
يا داود خير القراء اليك يا سليمان خير العدل اليك يا موسى خير المخلصين

اليك يا هارون خير الاصبار اليك يا شعيب خير الشيوخ اليك يا زكريا
خير المشتاقين اليك يا يحيى خير الزاهدين اليك يا عيسى خير المحبين اليك
ثم ينادي مناد يا محمد خير الانبياء والمرسلين والعارفين بالله اليك
ومن عرف الله فهو وصلة العناية الصمدية هلموا تحت لواء حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم المعظم المكرم المقدم هو وامته على سائر الامم
يا ابا بكر خير الصادقين اليك يا عمر خير العادلين اليك يا عثمان خير
السخاوة اليك يا علي خير المجاهدين اليك يا حسين خير المقتولين
ظلما اليك يا حسن خير الشهداء اليك يا معاذ بن جبل خير الفقهاء
اليك يا ابا الدرداء خير الفقراء اليك على مراتبهم كما اجتمع النبل
في الكنانة لم ياكلوا ولم يشربوا مقدار خمسين الف سنة فيقول الله تعالى
يا عبادي انصتوا الي فطالما انصت لكم وانتم على المعاصي فسكت العباد
فيقول الله تعالى اليوم تجزى كل نفس ما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب اليوم اكرم من اطاعني واعذب من عصاني
فاني لا اخلف الميعاد فاذا النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي ائتوا الشمس
فيأتوا بها على عجلة لها ثلاث مائة وستون زماما وفي كل زمام عروة
وفي كل عروة ثلاث مائة وستون زماما وفي كل زمام ثلاث مائة و
ستون مرة منذ الدنيا فلما وقفت بين يدي الله خرت ساجدة فيقول الله
يا شمس امرت عبادي بالسجود لك فتقول الهي وسيدي سبحانك
لا اله الا انت وكيف امرهم بذلك وانا في رق العبودية وهم يفعلون
كذلك فلا ارضى عنه فيقول الله عز وجل صدقت باقرارك فالبس
الله تعالى لها سبعين ضعفا من النور والحر ثم يقول الله تعالى

لعل مجتبى ثم ينادي مناد
يا معاشر الانبياء ومن
معكم من الادميين صح

الصديقين

لهما ادني على رأس الخلائق فتدنو الشمس بحرها ووهجها على رأس الخلائق
كقاب قوسين فلما دنت على رؤوسهم اشتد كربهم وتغلي دماغهم و
انقطعت اعناقهم من العطش ففاض العرق من اجسادهم على وجه
الارض على اقدامهم على قدر مراتبهم عند ربهم من السعادة والشقاق
فمنهم من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى
ركبتيه ومنهم من يبلغ الى فخذيه ومنهم من يبلغ الى حقويه ومنهم
من يبلغ الى سرته ومنهم من يبلغ الى فمه فيلجمه كلجام الفرس
ومنهم من يقول كما يقول الضفدع ومنهم من يسبح فيصيحون
بالويل والثبور فلا ظل في ذلك اليوم الا ظل عرش الرحمن فعند ذلك
يظهر لهم سحاب يظلهم ثم ينادي المنادي انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب فينطلقون وهم ثلاث فرق فرقة المؤمنين
وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فاذا صار الخلائق الى الظل صار
على ثلاثة اقسام قسم الحرارة وقسم الدخان وقسم النور فالنور
يكون على رأس المؤمنين لانهم كانوا في النور الاسلام والطاعات في دار
الدنيا فكذلك يكونون في النور يوم القيمة كما قال الله تعالى
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
الاية فالحرارة تكون على رؤوس المنافقين لانهم يحذرون الحرارة
في الدنيا لقوله تعالى ولا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا
يفقهون فالدخان على رؤوس الكافرين لانهم في ظلمات الكفر
في الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى
في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى

ورجلان

ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل دعته امرأة ذات جمال فقال اني اخاف
الله رب العالمين ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه من خشية الله
تعالى ورجل تصدق بيمينه فاخفاها عن شماله ورجل تعلق قلبه في
المسجد قال صلى الله عليه وسلم وقوم يلهث عطشانا كما يلهث الكلب
كلما ورد موضع ماء منع فجاءه رمضان فاسقاه وارواه وقوم يدنوا
الى حلقة المؤمنين كلما دنى الى حلقة طرد منها فجاءه اغتساله من
الجنابة فاخذه بيمينه بيده فاجلسه الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
وقوم حواه ظلمات بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله و
من فوقه ومن تحته فجاءه حجه وعمرته فاستنقذاه من الظلمات
فادخلاه النور وقوم يكلم المؤمنين ولا يكلمونه ويهجرونه
فاوحشت فجاءته صلة الرحم وقالت يا معشر المسلمين كلموه فانه
كان واصل الرحم فكلموه وصافحوه وقوم يتقي شرار النار ودخانها بيده عن
وجهه فجاءه صدقة وصارت سترا وظلا على رأسه وقوم تعلق به
الزبانية من مكان فجاءه امر بالمعروف والنهي عن المنكر فاستنقذاه
من ايديهم وادخلاه في ايدي ملائكة الرحمة وقوم جثى على ركبته
فجاءه حسن الخلق والتودد على العلماء واخذه بيده فاقامه من مجلس
المؤمنين وقوم فقدوا صحيفته في شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ
صحيفته فجعله في يمينه ثم يقول الله تعالى عز وجل اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم فاكرم من اطاعني واعذب من عصاني واني
لا اخلف الميعاد فاذا النداء من قبل الله تعالى يا جبرائيل اذهب
الى مالك خازن النار وقل له ان يحضر جهنم فيمضي جبرائيل الى ملك

فيقول يا مالك قد امرك ربك ان تحضر جهنم فيقول مالك يا جبرائيل اي يوم
هذا فيقول هذا يوم القيمة ويوم الحسرة والندامة ويوم التلاق والفراق
فيقول له مالك قد احضر الله الخلائق كلهم فيقول نعم فيقول اين محمد صلى الله
عليه وسلم وامته فيقول هم قوم وقوفين بين يدي الجبار فيقول مالك كيف
يستطيعون ان يصبروا على نار جهنم وزفيرها اذا غيرت عليهم وهم الضعفاء
المذنبون فيقول له جبرائيل عليه السلام لا علم لي بذلك الا الله تعالى ثم يصيح مالك
صيحة هائلة يا نار قومي فتقوم النار على قوائمها اغلاظا شدادا طوالا وهي
تحت الارض السابعة ولها اربع قوائم كقوائم البعير ما بين كل قائمة مسيرة
الف عام ولها ثلاثون الف راس وفي كل راس ثلاثون الف فم وفي كل فم
ثلاثون الف ضرس مثل جبل احد ثلاثين الف مرة ولكل فم شفتان ولكل
شفة مثل طباق الدنيا وفي شفة العليا الف سلسلة كل سلسلة مثل طباق
الدنيا وفي كل سلسلة سبعون الف حلقة لو ان حلقة منها وضعت على ذروة
جبل لذاب كما يذوب الرصاص في النار وان جهنم سبع طباق بعضهن
اسفل من بعض ولو طرحت السموات السبع والارضون السبع في ادنى
طبقة منها لما يرى ذلك كالخاتم ملقاة في البحر العميق ولو اخرج نار منها
بوزن حبة من شعير في الدنيا لصارت الارض والجبال رمادا ولم يبق
شيء على وجه الارض الا احترقت وقال النبي صلى الله عليه وسلم
جاءني جبرائيل عليه السلام فقلت يا جبرائيل صف لي جهنم فقال جبرائيل
يا محمد ان الله تعالى لما خلقها اوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم اوقد
عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي
سوداء مظلمة لا يطفى لهبها وجمر النار لو علق ما بين السماء والارض

لمات

لمات من في الارض جميعا من حرها يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لو فتح من
جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه ولو ان رجلا با
لمغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابه وحكي انه لما القي الله
ادم عليه السلام بعث الله جبريل عليه السلام فقال خذ يا جبريل قطعة من النار
لينتفع به ادم وذريته ويهيئ بها امره فجاء جبريل عليه السلام الى مالك
النار فقال مالك كم تريد قال جبريل اريد وزن درهم فقال مالك
لو اخرجت وزن درهم لاحترقت السموات والارض كلها مع اهلها
وهلكوا كلهم فقال جبريل نصف فقال لا طاقة معها حتى بلغ نصف
شعيرة ثم قسم قدر نصف شعيرة مائة الف جزء واخرج مالك منها الجزء
فدفع الى جبريل من يده واتى الى باب الجنة وغسله سبعين مرة بماء
الرحمة ثم اتى اعظم حجر في الارض ووضعه على راسه فوجد النار
عليه فغلى بذلك الحجارة فامر الله تعالى ان تمسك ايها النار فتمسكت
فمن ذلك يتبين في الجبال الكنوز والجواهر وبعض الاشجار النار فلولا
امر الله ان يمسك لذابت الجبال حتى انتهى الى واد جهنم من ارض
السفلى واما النار فلها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم و
بين البابين مسيرة خمس مائة عام الباب الاول يسمى جهنم لانها
تتجهم في وجوه الرجال والنساء فتاكل لحومهم وهي لاهل الكبائر
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الباب الثاني يقال لها لظى نزاعة للشوى
وهي للمنافقين الباب الثالث يقال له سقر لانه ياكل لحوم الناس
لا يبقى لحم على عظم وهي لليهود والنصارى الباب الرابع يقال له حطمة
لانه يحطم العظام اي يكسر وهي للمجوس الباب الخامس يقال له الجحيم

فانما سمي الجحيم جحيما لان الجمرة الواحدة فيه اعظم من الدنيا وهي لعبادة
الاوثان الباب السادس يقال له سعير لانه يسعر ولا يطفا منذ خلق
الله تعالى وهي ليأجوج ومأجوج الباب السابع يقال له الهاوية وانما
سمي هاوية لان من وقع لم يخرج منه ابدا وهي للجن والشياطين والابليس
اللعين وفي كل باب من ابوابها سبعون الف جبل من نار وفي كل جبل سبعون
الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف قصر من نار وفي كل قصر سبعون الف
بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف لون من العذاب وفيها اشجار
من نار شوكها مثل الرمح وعليها ثمار من نار وغلظ كل ثمرة كرأس الانسان
وفي كل ثمرة حياة وعقارب وهي الزقوم وان في النار واديا يقال له الملم
وفيها سبعون الف واد وفي كل واد سبعون الف شعب من نار وفي كل شعب
سبعون الف مدينة من نار وفي مدينة سبعون الف بيت من نار وفي كل بيت
سبعون الف شجرة من نار وهي الزقوم وتحت كل شجرة سبعون الف قيد
من نار وفي كل قيد سبعون الف سلسلة من نار وفي كل سلسلة سبعون الف
ثعبان من نار وفي كل ثعبان سبعون الف بحر من سم الاسود وفي كل بحر
سبعون الف عقرب من نار وفي كل عقرب سبعون الف ذنب وفي كل ذنب
سبعون الف رطل وفي كل رطل سبعون الف مَنٍّ من السم وفي وسط الهاوية
واديا يقال له الفلق على جانبيه سبعون الف واد من نار وفي كل واد سبعون
تابوت من نار وفي كل تابوت سبعون الف شجر وعليها حيات وعقارب
وذباب واوساد لا يعد ولا يحصى وان في جهنم واد يقال له الغي اذا غضب
لا ينجوا من غضبه الا مالك يستغيث منه جميع ابواب النار وزبانيتها
وسلاسلها واغلالها كل يوم سبعين مرة وعليها زبانية غلاظ شداد

اقفية وفي كل اقفية سبعون الف صح

صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا ينظرون ولا يسمعون ازرق العيون قد قلع
الله الرحمة من قلوبهم وبايديهم مقامع من حديد كل مقمع لا يقدر يحمله
جميع من في النار فاذا التن باهلها التقطه تلك الزبانية فيغلبون بالسلاسل
والاغلال ثم يسحبونه خرقجهم ثم يرمونه في ذلك الوادي فيهوي
فيه سبعون خريفا كل خريف سبعون سنة من سنين الاخرة ثم يخرج من
تلك الوادي فيخرج جلدا اخر ثم يسحبونه ويعيدونه كالمرة الاولى
على وجهه ثم يضربون بتلك المقامع فانكبي هذا اجزاء من يضيع فرائض
الله وهذا اجزاء من عصى الرحمن ثم يخرجون منه ثم يضربون بتلك
المقامع وهم ينادون ويستغيثون ولو تلقى رجل يوضع على احدى عينيه
اسكفة باب واسكفة باب اخرى من اول عمر الدنيا الى اخرها لكان
اهون من ان يغمس في النار مرة واحدة وروي ان من الزبانية ملكا
يقال له عدبائل طوله خمس مائة عام وغلظه لا يعرفه الا الله عز
وجل له سبعة الاف رأس من نار وعلى كل رأس الاف وجه من نار
وفي كل وجه سبعة الاف فم من نار وفي كل فم سبعة الاف سن وفي كل سن
اعظم من جبل احد ولو ضرب به سنه على سنه بالمشرق يسمع اهل
المغرب وله سبعة الاف يد من نار وفي كل يد سبعة الاف اصبع من نار
وفي كل اصبع سبعة الاف ثعبان من نار وطول كل ثعبان مسيرة ثمانين
عاما وفي كفه اليمنى مقمعة من نار وعلى كل رأس المقمعة سبعة
الاف حية ولو اجتمع اهل المشرق والمغرب لم يقدروا ان ينقلوها
من موضعها ولو قوة سبع سموات وسبع ارضين وحوله الف
الف ذنب من نار وحول الذنب الف الف كلب من نار وحول الكلب الف الف

اسد من نار ومثله في طبقات النيران كثير وروي ان في النار حيات وعقارب
كثيرة لا يعلم طولها ولا عظمها وعددها الا الله سبحانه وتعالى وفي الحكاية
ان ذي القرنين اتى الى المدينة فصعد جبلا هناك فراه يتحرك واذا حية
فقال لها من اين انت فقالت من النار لان النار كل سنة تتنفس مرتين
فخرجت عنها باضعف فيها ففي سنة من السنين رمتني الى هيهنا
فقعدت فقال افي النار اعظم منك فقالت بلى يا مسكين فوالله لو انني
دخلت في انفه وخرجت الى الاخرى لما استعذب فتحير فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فويل لتلك الوجوه التي لا تصبر على حر الشمس حتى تلفحها
النار وويل لتلك الرأس التي كانت لا تصبر على الصداع حتى يصب فوق
الحميم ومقامع وويل لتلك الاعناق التي لا تصبر على حمل الحمائل حتى
يجعل فيها الاغلال وويل لتلك الجلود التي لا تصبر على اللباس الخشن
حتى يلبس عليها ثياب من نار حتى منتن ريحها وويل لتلك البطون
التي لا تصبر على اكل الجريش والقادح حتى يدخل الحميم والزقوم يقطع
امعاءهم وويل لتلك الاقدام التي لا تصبر على الخف والنعل الضراب في
حتى يجري لها نعال من نار ثم قال وويل لاهل النار ثم رجعنا الى الحديث
فللنار ثلاثة وسبعين الف زمام ثم يقول ملك للزبانية حين قال له
جبرائيل عليه السلام جروها بين يدي الخالق فيقعد واليه الزبانية
وهم سبعة الاوصف كل صف منا الثلثين اربعين الوضعف يجرونها
بزمامها الوسنة وهي لا ترجع من مكانها البتة فيهوي الى الارض
مسيرة عام في الموضع الذي هي فيه فيقول له مالك اعصاك لربك
يا جهنم فتقول لا فيقول اجيبي ربك وسيري فتسري هذا يومك

ويوم

ويوم وعد الله لاملأن بطونك فتجر وتهاوي تزفر زفرة كالاسد وترمي
بشرر كالقصر كانه جمالات صفر فيخرج منها دخان يغشى جميع الخلائق
وسمع الخلائق تغيظها وزفيرها وتنبت حزنها الى الخلائق غضبا نا
على العصاة فلا يبقى في عيني احد من الخلائق الدموع فتبكي الناس الدماء
وتشيب الولدان وتضع الحوامل احمالها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد ثم تقف جهنم بين يدي الجبار فتسجد سجدة
فيقول الله تعالى تكلمي يا جهنم فتقول لا اله الا الله وعزتك و
جلالك لانتقمن من اكل رزقك وعبد غيرك ويعصيك طول النهار
وطول الليل فيقول الله تعالى لاملأن بطنك اليوم من الجنة والناس
فتزفر زفرة هائلة فتملأ قلوب الخلائق رعبا يتساقطون على ركبهم
كقوله تعالى وترى كل امة جاثية وينادى الظلمة واعوانهم تحت ارجل
الخلائق كالنملة الصغيرة بالويل والثبور وتفتح الخلائق ضجة
وينادي الصديقون كل منهم نفسي نفسي فبينما هم كذلك اذ زفرت
ثانية فتناثرت النجوم وطمست الشمس والقمر واظلم عليهم فيظن كل الخلائق
انهم ماخوذون ثم تزفر زفرة ثالثة فتساقط الخلائق كلهم على
وجوههم ويشخصون بابصارهم وتنفضح عند ذلك امعاء العاصي
كقوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء فمارت السماء
مورا فدارت بعظمها فوق رؤسهم ثم انشقت بغلظها فيا هول
صوت انشقاقها في سمعهم وتمزقت اذانهم وتقرطت قلوبهم بهول
يوم القيمة ثم ذابت السماء من الفضة المذابة كما قال الله تعالى

فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وهبطت الملايكة من
حافتها الى الارض بالتقديس لربها فتوهم انحدارهم من السماء بعظم
اجسادهم وكثرة اضطرارهم وهول اصواتهم وشدة فرقهم من خوف
ربهم محدقين بالخلايق منكسين لروسهم لعظم هول يوم القيمة
بالذل والخضوع لربهم وكذلك ملايكة كل سماء الى السماء السابعة
وقد نشر بلوا اجنحتهم وتتعلق باستار العرش كالخنفاس
فبينما هم كذلك اذا نزلت ملايكة العذاب باجسام عظام واشخاص
ضخام غلاظ شداد لا يعصون الله تعالى ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
بين سفري عينهم خمس مائة عام امروا باخذ النواصي و
الاقدام يظن كل واحد من الخلايق انه ماخوذ فلا يبقى صالح ولا صديق
ولا شهيد ولا نبي الا يجد فيه خوفا من ان يكون هو الماخوذ
فغضب الرب غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب مثله بعده يوم لا تجزي
نفس عن نفسه شيئا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه و
صاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه فاول
من يستغيث من الانبياء ابراهيم خليل الله ويتعلق بسرادق العرش
وينادي الهي وسيدي انا عبدك ابراهيم خليلك ارحم شيبتي لا اسألك
اليوم ولدي اسحق ولا اسماعيل فيقول الله تعالى يا ابراهيم هل رايت
خليلا